منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة

التربية اليوم

نشرة قطاع التربية في اليونسكو

التربية على الحرب أو على السلام؟

لم تعد المدارس مجرّد مكان يتلقى فيه الشباب العلم. فالمدارس مدعوة، وبشكل متزايد، إلى تكوين مواطنين مسؤولين ومتسامحين . وينظر الملفّ الخاص بهذا العدد، وهو ملفّ من أربع صفحات، في ما إذا كنا نطلب الكثير من المدرسة.

الافتتاحية

يستحضر المنظر الخلاّب، الذي يفضي إليه مكتبي في مقرّ اليونسكو الرئيس في باريس، أوجه متعددة من النشاط البشري. فيأوي قصر شايو Palais de Chaillot الموجود على مسافة بعيدة، متاحف تلبي احتياجاتنا لجهة فهم الحضارات القديمة والتمتّع بأعمال الخيال البشري المبدع على مرّ العصور. ويرتفع، لجهتي من نهر السين Seine، برج إيفيل Eiffel، وهو مَعْلَم للتطوّر العلمي والتكنولوجي والصناعي. و ترى، على مسافة أقرب، الفناء الخلفي للمدرسة الحربية حيث يمرّن الضباط الخيّالة أحصنتهم في الصباح من جهة، وحيث تعزف فرق فنية في فترات بعد الظهر من أيام الصيف، من جهة أخرى. وتجد تحت نافذتي، ساحة فونتنوا Place de Fontenoy، التي تحمل إسم معركة جرت في القرن الثامن عشر في أثناء الحرب على الخلافة النمساوية. وقد أرادت سخرية القدر أن تكون اليونسكو، وهي منظمة مختصّة ببناء حصون السلام، محاطة من كافة الجوانب، بشوارع تحمل أسماء شخصيات عسكرية بارزة، مثل المارشالات الفرنسيين الثلاثة، فريديريك دي لوفندال Frédéric de Lowendal، وموريس دي ساكس Maurice de Saxe، و فيليب دي سيغور Phillipe de Ségur ، والاميرال، المشرف الملكي بيار دي سوفران Pierre de Suffren.

ومثل هذه التناقضات لا تتوافر في باريس وحدها. فإن المدن الكبرى كافّة تذكّرنا بأنّ عنوان كتاب تولستوي Tolstoy " الحرب والسلام" يختصر تاريخ البشرية جمعاء، والتوتر الأساسي في وضع البشر. فالأمر الوحيد الذي يتغيّر عبر الزمن هو طبيعة الحرب والسلام. وقد جعلت الأسلحة الجديدة الحرب أكثر تخريباً من ذي قبل. كما أدّت إلى وقوع عدد من الإصابات بين المدنيين أكثر منه بين المحاربين. وجعل النمو الاقتصادي والاجتماعي السلام أكثر متعةً للأغنياء، لكن يبدو أنّه قد وسّع الفجوة بينهم وبين الفقراء. إضافة إلى هذا كله ، فإنّ تزايد الحروب الأهلية والنزاعات المحليّة يؤدّي إلى رزح عدد كبير من الأشخاص تحت وطأة الفقر، كما يتعارض مع أنشطة الكبار الاقتصادية، ويحول دون تعليم الأطفال.

وقد ازدادت أهمية الحاجة إلى تشجيع الناس على العمل من أجل السلام بدلاً من الحرب مع ازدياد مخاطر الخيار بين الحرب والسلام. ولا يمكن للتربية وحدها أن تتحمّل هذا العبء بكامله، إلاّ أنّه يمكنها المساهمة فيه. ويصوّر العدد الأوّل من "التربية اليوم" الدروس التي اكتسبتها اليونسكو بفضل خبرتها الطويلة في مجال تعزيز التربية من أجل ثقافة السلام. وإحدى الخلاصات التي لا تثير الدهشة هي أنّ الشباب يتعلّمون العيش معاً بسلام من خلال الجو السائد في المدرسة و من مواقف الأساتذة ومن المنهج في آنٍ معاً.

جون دانيال
المدير العام المساعد لشؤون التربية

المضمون

عالم التعلّم
طلبة الجامعات يهتمون بمسألة محو الأمية
ص٣

الملف الخاص
المزيد من التربية لا يفضي بالضرورة إلى مزيد من السلام
ص٤

التعليم للجميع
حملة البرلمانيين للتعليم للجميع
ص٨-٩

ملخصات
المبادرات التربوية من حول العالم
ص١٠

العدد الأوّل
نيسان/ أبريل - حزيران/ يونيو ٢٠٠٢

نوافذ على الحياة

برنامج جديد يساعد ألبانيات كوسوفو على القراءة والكتابة وإيجاد عمل

سمح "اسكندر" لزوجته بحضور صفوف محو الأمية بشرطين: الأوّل، أن ترافقها أمّه، والثاني، ألاّ تأتي بالكتاب المدرسي المستعمل في الصف إلى المنزل. وليس هذا نموذجاً آخر لوضع واسع الانتشار في مجتمعات العالم الثالث. فإنه يحدث في أوروبا أيضاً، ففي كوسوفو ما بعد الحرب، تستمر الثقافة الأبوية والتقليدية في عزل النساء الألبانيات ، حتّى أصبح عدد كبير منهن أميات.

وقد كانت اليونسكو، واليونيسيف ، ومؤسسة كوسوفو للمجتمع المفتوح، ومنظمات نسائية أخرى معنية ببرنامج محو الأميّة "نوافذ على الحياة"، واعية كلّ الوعي للحاجة إلى التغلّب على هذا الإجحاف وعلى الخوف من الوصول إلى هؤلاء النساء الأميات. فتقول أولا سيلا Ola Syla، رئيسة المنظمة النسائية دريتا Drita : لن يضمحلّ التمييز ضد الفتيات إلاّ عندما تصبح الأمهات أنفسهن قادرات على القراءة والكتابة ويتّخذن موقفاً إيجابياً تجاه التعلّم".

لقد اعتبر، منذ البدء، مجرد المشاركة في الصفوف التي بدأت في منتصف العام ٢٠٠١ نوعاً من الإنجاز. واليوم، تحضر الصفوف ٢،٢٥٠ امرأة، يوزّعن على ١٢٠ مجموعة، مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع. وقد بدأ المدرّسون يتحدّثون عن "ثورة" في حياة هؤلاء النساء. فقد ازدادت ثقتهن بأنفسهن، كما ازداد وعيهن للمسائل المتعلقة بحقوق الإنسان. وقد قالت إحدى المتعلمات مرّة، وكانت سبق أن وقّعت ورقة التصويت بصمة: " أنا فخورة بقدرتي على التصويت في الانتخابات الأخيرة شأني شأن الآخرين".

وتشكّل الكتب المدرسية الركن الأساس لبرنامج محو الأميّة. فقد صمّم معهد اليونسكو للتربية، الذي يعمل مع مجموعة من النساء، برنامجاً يتوافق مع احتياجات المتعلمين. ويسعى الكتاب، من خلال اعتماده مقاربةً تشاركية مرتكزة على المتعلّم، وموجّهة نحو حلّ المشكلات، إلى تنمية مهارات المتعلّم التواصلية، وتفكيره النقدي، وثقته بنفسه، ومستواه في مجال القراءة، والكتابة والرياضيات.

وتؤدي محاور كالأسرة، والجسد، والعمالة، والبيئة، والعناية بالطفولة، والزواج، والحقوق، ووسائل الإعلام، والحموات، الخ... إلى مناقشات مثيرة في الصف حيث تتعلم ثلاثة أجيال من النساء معاً، بعضهن من الأقليّات الإثنية مثل روما Roma وأشكاليا Ashkalia على وجه التحديد . إلا أن مستشار المعهد الدولي Ulrike Hanemann للتربية أولرايك هانيمان يقول : "إنّ جراح الحرب لم تلتئم بعد."

ولكن، ماذا بعد ذلك؟ فالنساء الشابات يحلمن بالحصول على عمل، بينما تهتم كبيرات السن باكتساب المهارات العملية للحياة اليومية مثل الطبخ، وتصفيف الشعر والخياطة. وتسعى المنظمات النسائية إلى ربط دروس ما بعد محو الأمية بالمشاريع الإنمائية. ومن بين هذه المشاريع تدريب النساء على إدارة مركزهن الخاص بالعناية بالطفولة المبكرة.

ويكمن الحلّ، على المدى البعيد، وفقاً لهانمان Hanemann في أن يمهد هذا الدرس الضيق النطاق الطريق أمام برامج التعلّم مدى الحياة التي تديرها الحكومة وتتوجّه إلى الشباب خارج المدرسة والى الكبار. ويضيف هانمان Hanemann قائلاً انه ينبغي ألاّ تغلق النوافذ على الحياة مرّة أخرى.

للاتّصال: أ. هانمان U Hanemann، المعهد الدولي للتربية، هامبورغ
البريد الإلكتروني: u.hanemann@unesco.org and m.elfert@memo.unesco.org

من الكتاب المدرسي الخاص ببرنامج كوسوفو لمحو الأمية.

تمكين الأشخاص

تمكّن مراكز التعلّم في المجتمعات المحلية الناس من تحمّل مسؤولية نموهم الشخصي وقد تزايدت شعبية هذه المراكز في آسيا والمحيط الهادئ مؤخراً .

تقع بلدة ساغوتاي Sagoutai في مقاطعة غوانكسي Guanxi الصينية، على بعد ٣،٥٠٠ متر من سطح البحر، الأمر الذي يجعل من غير الممكن زراعة الخضار فيها. وقد بقي الوضع على هذه الحال حتّى اختبر مركز التعلّم في المجتمع المحلي، وبنجاح، زراعة اللفت. فأصبحت كافّة العائلات تزرع اللفت وأنواع الخضار الأخرى منذ ذلك الحين.

ويمكن اختصار الحكمة وراء مراكز التعلّم في المجتمعات المحلية على النحو الآتي – إنّ ما ينتجه المجتمع المحلي يدوم، والمفهوم ليس بجديد، إلاّ أنّه قد حظي بشعبية أكبر في خلال السنوات القليلة الماضية. وتهدف مراكز التعلّم في المجتمعات المحلية، العاملة في ثمانية عشر بلداً إلى حشد الناس وتمكينهم من تحمّل مسؤولية نموهم الذاتي ونمو مجتمعهم المحلي. فيقول حميد أ. حكيم، منسّق برنامج التعليم للجميع في آسيا والمحيط الهادئ (APPEAL) في مكتب اليونسكو في بنكوك: "يشكّل كلّ مركز تعلّم ظاهرة نموذجية مكبّرة عن المنزل ومستندة إلى عملية صنع قرار مرتكزة على المجتمع المحلي. فعلى كلّ مجتمع محلّي أن ينظر في احتياجاته الخاصة ويجد الحلول الملائمة."

وتختلف مراكز التعلّم في المجتمعات المحليّة باختلاف البيئات التي تنشأ ضمنها. فقد تمّ إنشاء مركز كلونكتوي Klongtoey وهو حيّ مدني فقير قرب بنكوك Bangkok بهدف حلّ مشكلة البطالة خلال الأزمة الاقتصادية الأسيوية. وقد آثر المشاركون المهارات المتعلقة بالوظائف مثل انتاج السماد العضوي، والتدليك وتصفيف الشعر. وقد تمكّن الفقراء من اقتراض المال لإنشاء مؤسسة تجارية صغيرة، كما تم افتتاح نادٍ للمواطنين المسنين. فيقول فيشيان سوشارتبونغول Vichian Suchartpongkul العضو في لجنة مركز التعلّم في المجتمع المدني: " إنّ الناس اليوم أكثر تعاوناً لجهة الانضمام إلى أنشطة المجتمع المحلي".

كما أنّ بعض مراكز التعلّم هذه توفّر التعليم الابتدائي. وهذه حال بعض المجتمعات المحلية في ميانمار

طلبة الجامعات يهتمون بمحو الأميّة

يساعد الطلبة في المنطقة العربية في دفع تنمية المجتمعات المحلية الفقيرة من خلال صفوف محو الأمية

"لم أشعر في البدء بأنني معنيّ لأنّه لم يكن لدي خبرة في العمل الاجتماعي. لكنني بدأت أشعر بالسعادة. فقد كنت أعطي شيئاً من قلبي وأحقّق التواصل مع الناس".

لقد دهش ربيع جمال الدين، الطالب في فرع إدارة الفنادق في جامعة البلمند في لبنان، والبالغ من العمر ٢٥ عاماً، بالعالم الذي اكتشفه حين التحق ببرنامج UNILIT.

وتعني عبارة UNILIT "طلبة الجامعات لمحو الأمية". ويدعو هذا البرنامج الطلبة إلى المشاركة في تنمية المجتمعات المحلية في العالم العربي، بخاصّة من خلال صفوف محو الأمية. فالحاجة إلى القرائية هائلة: إذ إنّ في هذه المنطقة اليوم أربعة كبار من أصل عشرة أميّون، كما أن نصف النساء غير قادرات على القراءة والكتابة. وقد انضمت حتى الآن خمس جامعات في كل من لبنان، والأردن، والسودان، والجمهورية العربية السورية، واليمن إلى البرنامج لتغيير هذا الواقع.

يقول رمزي سلامة، أحد المسؤولين عن برنامج UNILIT في مكتب اليونسكو في بيروت، ما يأتي:

"الكلّ رابح في هذا البرنامج، إذ إنّه يشكّل جسراً بين الشباب المحظوظين في الجامعات وباقي أعضاء المجتمع المحلي الذين لم تسنح لهم فرصة اكتشاف عالم المعرفة".

ويضيف سمير عنوّس، منسق برنامج UNILIT في جامعة البلمند، إنّ البرنامج يعزّز التلاحم الاجتماعي. فيقول: "يختلط في البرنامج الأغنياء مع الفقراء، حتى أنّه يجمع بين مختلف الطوائف والثقافات."

ويتم تدريب الطلبة قبل إطلاقهم إلى المجتمعات المحلية، وذلك لتحضيرهم لهذا الواقع. فيقول ربيع في هذا الصدد: " لقد تعلّمت أنّه علي معاملة الناس كأصدقاء لي. فقد ساعدتني هذه الحكمة على تخطي عدد كبير من العوائق". وقد درّس ربيع صفاً من المراهقين حول الإسعاف الأولي وحول كيفية إيجاد عمل. وقامت جاكي نجّار، وهي طالبة في قسم التربية في العشرين من العمر، بتعليم عاملة تنظيفات في جامعة البلمند كيفية القراءة والكتابة. فتقول جاكي في هذا الصدد: " إنّ عاملة التنظيفات تريد الآن أن تجد عملاً أفضل."

ويعتمد الدافع الذي يحثّ الطلبة على المشاركة في هذا البرنامج على البلد نفسه. ففي بعض الجامعات، ينال الطلبة رصيداً أكاديمياً واحدا ("أي ما يعادل ٢٥٠$) مقابل أربعين ساعة من العمل ضمن UNILIT وضمن برامج أخرى. والعمل الاجتماعي شرط أساسي للتخرّج.

ويقول سلامة: "ليس الطلبة من يصعب حشدهم بل إداريي الجامعة. فإنّ مشكلتنا الأساسية تكمن في أنّ هذه المبادرة لم تتمأسس كجزء من عمل الجامعات. فعندما يترك عميدُ الكلية يميل البرنامج إلى الزوال." وقد وفّرت اليونسكو مبلغ ٥٠.٠٠٠$ لكلّ جامعة، استخدمت بشكل أساسي لخلق الشراكات بين أقسام الجامعة ووزارات التربية والمنظمات غير الحكومية.

لكن ما هي الخطوة الآتية؟ يأمل سلامة بأن تشجّع هذه المبادرة سلسلة من المبادرات في الدول النامية الأخرى بالإضافة الى اتفاقات التوأمة بين الشمال والجنوب.

للاتصال: رمزي سلامة أو نور الدجاني، اليونسكو - بيروت.
البريد الإلكتروني: r.salame@unesco.org or n.dajani@unesco.org

Myanmar فقد قامت المراكز، لتحسين التعليم، بتعريف الأساتذة بمنهجيات التعلّم الفعالة وبتوزيع المدارس ضمن مجموعات تشمل بين خمس و سبع مدارس بهدف السماح بتبادل الخبرات والموارد. ويعزّز هذا الأمر اندفاع المدرّسين الذين يشعرون بأن زملاءهم في المدارس الأخرى يدعمونهم. فيقول ثين لوين،Thien Lwin المسؤول الوطني عن البرامج: " يكتشف الأساتذة أنّه من الممكن التدريس بطريقة مختلفة ويتنبهون إلى أنّ التلامذة يبدون اهتماماً أكبر لدروسهم".

فإن تحديات مراكز التعلم تكمن في حشد الأشخاص ومساعدتهم على تقييم احتياجاتهم واستدامة الأنشطة. يقول حكيم: "من الحيوي أن نحافظ على روحية تشاركية قوية وعلى الحس بالملكية الاجتماعية، وهذا يتطلّب وقتاً طويلاً. ويكمن دور اليونسكو في تنمية قدرات موظفي مراكز التعلّم على إدارة الشراكات وخلقها لتعزيز الاستدامة."

ولا يرى حكيم مراكز التعلّم هذه كنموذج نهائي. فقد وضعت طريقة مرنة ومفتوحة لتوفير التعليم للأشخاص الذين لم يحصلوا على التعليم الجيد أو الذين لم يدركهم التعليم حتى الآن. وفقاً لحكيم الذي يرى إنّ "هذه إحدى فوائد مراكز التعلّم".

للاتصال: حكيم أ. حكيم، اليونسكو، بنكوك
البريد الإلكتروني: a.hakeem@unesco-proap.org

©UNESCO

إنّ برنامج UNILIT جسر بين الشباب المحظوظين في الجامعات والمجتمعات المحلية الفقيرة.

التربية على الحرب أو على ال

لقد تغيّرت المدارس. فلم يعد يقاس نجاحها وفقاً لعدد الأطفال الذين تعلمهم فحسب، بل أيضا وفقاً لجودتها في تنشئة مواطنين مسؤولين ومتسامحين. ويتوقع اليوم من المدارس أن تغرس في نفوس تلامذتها القيم بالإضافة إلى تزويدهم بالمعرفة. ولكن هل يعتبر هذا الهدف غاية في الطموح ويتخطى الواقع بأشواط؟

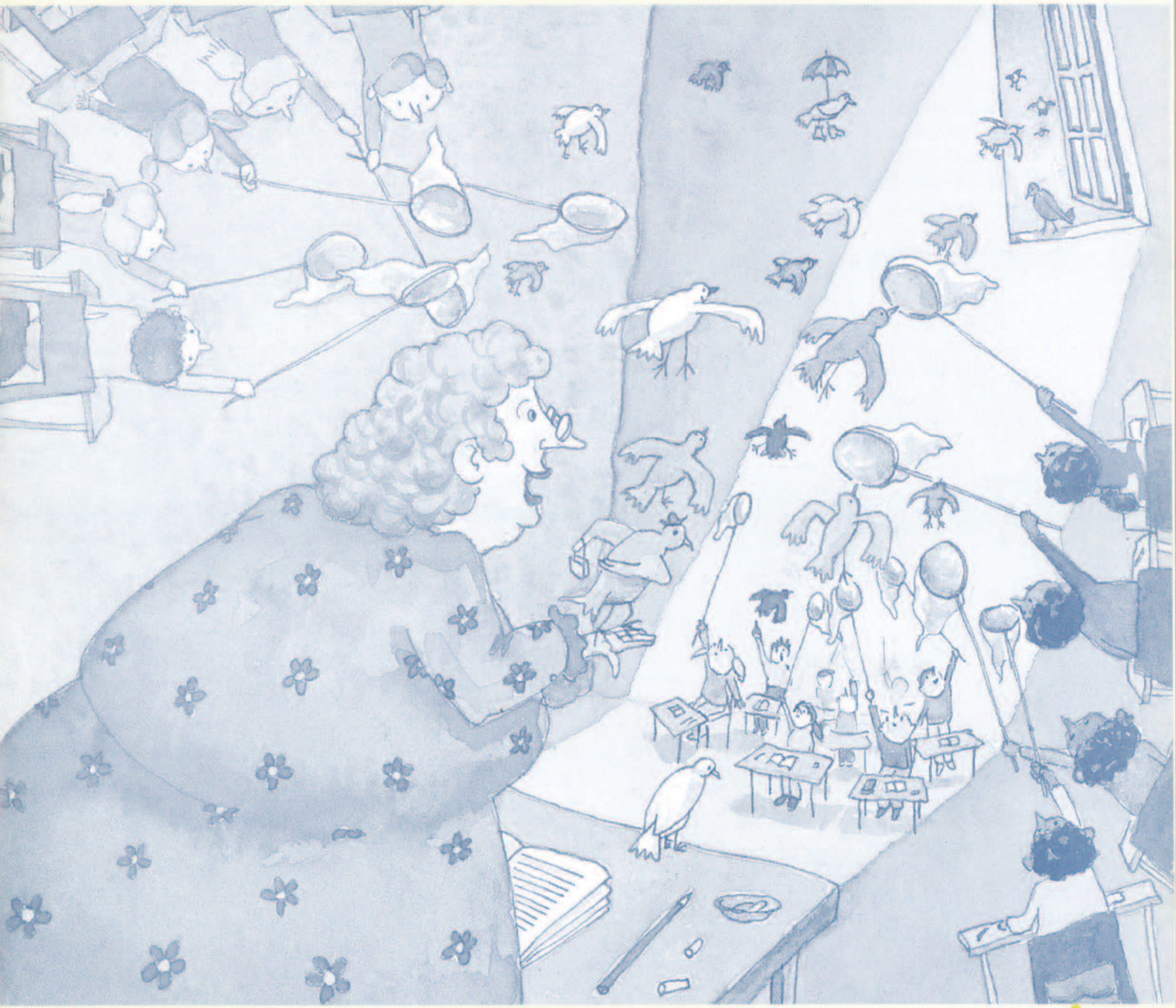

سلام ؟

تقول سيسيليا برالافسكي Cecilia Braslavsky ، مديرة مكتب اليونسكو الدولي للتربية: "علينا أن نتخلّص من الفكرة القائلة بأنّ مزيداً من التربية يعني تلقائياً مزيداً من السلام والديمقراطية. فالالتحاق بالمدرسة في إسرائيل وفلسطين مرتفع، إلاّ أنّ ذلك لم يمنع الحرب، مما يعني أنّ القدرة على القراءة، والكتابة، والحساب وتسمية عظماء الأدب بسهولة لا يشكّل بالضرورة ردّاً فعّالاً على الإجحاف أوالحرب."

فهل أخفقت المدارس، التي تحوي عدداً متزايداً من التلامذة، في تأدية وظيفتها؟ تقول سيسيليا برالافسكي Cecilia Braslavsky في هذا الصدد: "ليس دائماً. فبعد الحرب العالمية الثانية تمكّنت ألمانيا من إصلاح نظامها التربوي وغيّرت طريقة تعليم الأطفال. وقد أدرجت، بعض دول أميركا اللاتينية، مثل بوليفيا، الثقافة الهندية المحلية ضمن مدارسها. إلاّ أنّ هذه التغييرات تتطلّب وقتاً طويلاً."

ويبقى أمر واحد مؤكّد، وهو أنّ نجاح المدرسة لم يعد يقاس بعدد الأطفال الذين تعلمهم ، بل أيضاً بحسب قدرتها على تنشئة مواطنين مسؤولين ومتسامحين. ولا يتوقّع من المدارس أن تؤمّن المعرفة فحسب، بل عليها أيضاً أن تعلّم الأطفال "العيش معاً" - بعبارة أخرى، عليها غرس القيم المشتركة، التي ستعزّز الالتحام الاجتماعي والترابط بين الحضارات، في أذهان تلامذتها.

المقالة بشأن الكتب المدرسية

يقول إدوار ماتوكو Edouard Matoko ، من شعبة اليونسكو للتربية على القيم العالمية: "لم تعد المدارس في أيامنا هذه مجرّد مكان يدرّب فيه الناس على العمل المنتج، بل أصبحت مكاناً يكوّن فيه المواطنون، وذلك وفقاً للمؤتمر الدولي حول التربية الذي عقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ في جنيف". فيفترض على المدارس، التي تواجه مجتمعات متعدّدة الثقافات، أن تتكيّف مع هذه الثقافات وتنفتح عليها.

إلاّ أنّ المشكلة تكمن في أن المدرسة غير معزولة عن المجتمع، الأمر الذي يجعلها تتأثّر في بعض الأحيان بالضغوط السياسية والاجتماعية السائدة في محيطها، حتى أنّها تمرر بعض وجهات النظر المبتذلة والمنحازة من خلال الكتب المدرسية بشكل خاص. فبعد عدّة سنوات على انهيار الاتحاد السوفياتي، لا يزال الكتاب المدرسي الروسي يستخدم عبارة "الموالاة" و "الانضمام" في ما يتعلّق بالجمهوريين السوفياتيين السابقين، بينما يتحدّث الأوكرانيون والروس البيض عن "الإلحاق".

وقد أدّت مراجعة كتب التاريخ المستخدمة في مدارس اليابان إلى حثّ الصفوف الدولية على القيام بالمثل. ويتمّ حالياً التدقيق في كتب التاريخ في كلّ من إسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية للنظر في كيفية وصفها للأحداث التاريخية.

يقول فالك بينجيل Falk Pingel نائب مدير معهد جورج إيكيرت George Eckert للبحث حول الكتب المدرسية في ألمانيا، ومؤلّف دليل اليونسكو حول البحث الخاص بالكتب المدرسية ومراجعته: "ما من كتب تاريخ غير متحيّزة تماماً . والطريقة الفضلى لتفادي التفسيرات المتحيّزة تكمن في تزويد التلامذة بعدد من وجهات النظر حول الحدث، حتى يتمكنوا من تكوين فكرتهم الخاصة حوله والتحرّر من الآراء المقولبة.

الدين - مسألة ساخنة

إلاّ أنّ الآراء المقولبة تختفي بصعوبة، بخاصّة عندما يتعلّق الأمر بالدين. فالتربية في هذا المجال تتنقّل بحذر على الخطّ الرفيع الذي يفصل بين الإيمان والمعرفة المحض.

ويشكّل نظام التربية في أفغانستان التي ألقي عليها الضوء بشكل مكثّف في الأشهر الأخيرة الماضية، مثلاً هاماً للبلاد التي بالكاد تفصل المدرسة عن الدين. فقبل وصول الطالبان بكثير، أي قبل العام ١٩٩٥، كان تدريس الإسلام يشكّل جزءاً هاماً من المنهج، بخاصّة في المناطق الريفية، حيث كانت الدروس تعطى في الجوامع وباللغة العربية، لمساعدة الناس على قراءة القرآن.

ونتيجة لذلك، تمّ، منذ ذلك الحين، تعليم عدد أقلّ بكثير من الفتيات مما كان متوقعاً، نظراً إلى كونهن مرغمات على البقاء في منازلهن: ففي العام ١٩٥٠، كان عدد الفتيات في المدارس الابتدائية والثانوية ٤،٣٥٠ مقابل أكثر من ٩٠،٠٠٠ شاب . وكانت المواضيع العلمية والفنية تعتبر منافية لقيم الإسلام التقليدية ونادراً ما كانت تعلّم في المناطق الريفية. وقد أثار النظام الموالي للسوفيتيين، الذي تولّى الحكم في العام ١٩٧٨ ، بعض العدائية من حوله حين حاول تحدّي التربية التقليدية التي اعتمدها الطالبان إلى أقصى الحدود في ما بعد .

إلاّ أنّ إبقاء الدين بعيداً عن التربية ليس دائماً الحلّ. ففي فرنسا، حيث أبقى التقليد الدنيوي القديم العهد، الدين خارج نظام التربية الحكومي، يترك تدريس الدين للديانات الفردية نفسها. إلاّ أنّ السلطات تدرك اليوم عدم فائدة هذه المقاربة وتقوم باكتشاف طريقة لتكييف المنهج. فتقول روزا غيريرو Rosa Guerreiro من

←

مقابلة

تعلّم السلام في رواندا

تؤدي المدرسة دوراً أساسيا في بناء السلام في رواندا، على أثر الإبادة الجماعية التي جرت في العام ١٩٩٤. في ما يلي مقابلة مع **البروفسور رومان موريتزي Romain Murenzi وزير التربية في رواندا.**

س: ما هي أهم المشكلات التي تواجهها التربية في رواندا اليوم؟

ج: يشكّل النقص في المعلمين المؤهلين مشكلة ضخمة. فلقد قمنا بتوسيع نظام التربية إلى حدّ بعيد، إلاّ أنّ عدد المعلمين المؤهلين لم يتمكّن من اللحاق بهذا التوسّع. ففي التعليم الابتدائي، تبلغ نسبة المعلمين المؤهلين ٦٥٪، بينما تبلغ نسبتهم ٣٣٪ في التعليم الثانوي، و٢٥٪ فقط من المعلمين في الجامعات حائزون على شهادة دكتوراه. إضافة الى مشكلة النقص في الكتب المدرسية ، حيث هنالك كتاب واحد لكل ثلاثة طلبة .

س: هل تؤمن بأنه بامكان المدرسة أن تساعد على تعزيز التسامح بين التلامذة؟

ج: إن حقيقة التحاق ١.٦ مليون طفلاً بالمدرسة في رواندا كلّ يوم، تعني أنّه يمكن للمدارس في بعض الأحيان أن تعزّز السلام من خلال جمع أطفال من بيئات وخلفيات مختلفة. كما أنه قد تمّ إزالة كافة أنواع التمييز المتعلّقة بامتحانات الدخول، بالاستناد الى المؤهلات من دون سواها. وتعلّم لجنة الاتحاد والمصالحة الوطنية الناس على السلام عبر البلاد. وسوف نقوم أيضاً بإدماج موضوع التربية على السلام في المنهج.

س: برأيك، هل يؤدي مزيد من التربية إلى المزيد من السلام؟

ج: إذا كنت تريد أن تبني ديمقراطية مستدامة، فمن الهام أن تربي أشخاصاً قادرين على المحاربة في سبيل حقوقهم وضدّ الديكتاتورية. والتربية هامة أيضاً لحمل الناس على المساهمة في الحياة الاقتصادية. ونحن نحاول إنشاء برنامج محو أمية وطني يستخدم المدرسة الابتدائية كبنية تحتية ومدرسيها كمدربين. وهدفنا يكمن في إدراك نسبة ٨٠ - ٩٠ ٪ من القرائيّة في غضون خمسة إلى سبع سنوات.

التربية على الحرب أو على السلام ؟

قسم اليونسكو الخاص بالحوار بين الثقافات : " لقد كبر الأشخاص من غير معرفة بأمر الديانات مما يشجّع الآراء المقولبة ويؤدي إلى التمييز." وتضيف قائلةً: " لقد سمعت مؤخراً عن مدرّسة تاريخ فرنسية أحضرت معها إلى الصفّ نسخة عن القرآن الكريم لدراسة بعض من مقاطعه. بعد الاعتداءات على الولايات المتحدة الأميركية في ١١ أيلول/ سبتمبر. ولكن التلامذة، ومن بينهم عدد كبير من المسلمين، أسكتوها واعتبروا أنّه لا يحق لها أن تلمس الكتاب المقدّس كونها "غير موضأة" وغير مسلمة. وهذا يشير إلى سوء التفاهم الكبير الذي يمكن أن يحصل بين مجتمعين محليين" .

إلاّ أنّه من الصعب أن نرى كيف يمكن للمدرسة أن تساعد في هذا التعليم ما لم تظهر الطريقة لقيامها بذلك، على سبيل المثال، من خلال السماح بتدريس المواد في لغات غير اللغة الرسمية. وقد يبدو من البديهي أن الناس يتعلّمون بطريقة أفضل بلغتهم الأم أكثر منه بلغة غريبة عنهم.

اللغات الآيلة إلى الزوال

يقول وزير التربية المالي السابق أداما ساماسيكو Adama Samasseko ،رئيس الأكاديمية الإفريقية للغات: "تصوروا أطفال ماندينغو Mandingo يتعلّمون القراءة. فإذا نطق الأستاذ باللغة الفرنسية بدلاً من الماندينغوُ Mandingo ، سيكون على التلامذة أن يتعلّموا كيفية قراءة كلمات جديدة وربطها بأصوات لا يعرفونها ، والأمر أصعب بكثير بالنسبة لهؤلاء الأطفال. فمن خلال حرمانهم من لغتهم الخاصة، نحرمهم أيضاً من ثقافتهم الخاصة ومن ثقافة أهلهم" .

تستخدم مالي منذ العام ١٩٩٤، "التعليم التقاربي" الذي يشمل تعليم الأطفال بلغتهم الأم في خلال السنتين الأوليين من التعليم الابتدائي، ليصار بعد ذلك، إلى إدراج اللغة الفرنسية تدريجياً في المنهج. إلاّ أنّ هذه الجهود لا تزال قليلة و تفصل بينها فترات متباعدة. وقد أشارت اليونسكو في اليوم الدولي للغة الأم (٢١ شباط/ فبراير) الى أنّ نصف اللغات المنطوق بها في العالم والبالغ عددها ٦،٠٠٠ تواجه خطر الزوال. ويقول الخبراء إنّ بين ٥٠ و ٩٠ بالمئة من اللغات المستعملة اليوم سوف تختفي بعد قرن من الآن. فقد بدأ النموذج الهندي، الذي غالباً ما يذكر كمثل للتعايش اللغوي الناجح، بالتلاشي. فمن اللغات المنطوق بها في تلك المنطقة والبالغ عددها ٤٠٠، تدرّس ٦٧ لغة في المدرسة الابتدائية و٨٠ في صفوف محو الأميّة. إلاّ أن تعدد اللغات هذا لم يمنع اللغتين الإنكليزية والهندية من الإطاحة باللغات الأخرى شيئاً فشيئاً.

مسألة مواقف الأساتذة

انتهى عصر المدرّس صاحب السلطة المطلقة الذي يلتزم بنقل المعلومات التي على التلميذ أن يتشرّبها، وذلك في بعض الدول على الأقلّ. لكن ألسنا نطلب الكثير من المدرسة بتكليفها مهمة ترسيخ القيم والمعرفة في أذهان الأطفال؟

تقول ميريام كاريلا . Myriam Karela من شعبة التربية على القيم العالمية في اليونسكو : "ليست حقوق الإنسان ولا التربية على السلام من الكماليات. بل هي

مقابلة

مكافحة التمييز في التشيلي

لقد ازدادت موازنة التشيلي المخصّصة للتربية بعشرة أضعاف في خلال العشر سنوات الماضية. وتبذل الجهود بهدف وضع حدّ للتمييز. في ما يلي مقابلة مع وزيرة التربية التشيلية، ماريانا آيلفين Mariana Aylwin ، وهي أستاذة جامعية ومؤرّخة.

س: ما هي المشكلات الخاصّة التي تواجه نظام التربية في التشيلي؟

ج: تناضل البلاد في سبيل "تكثيف" التعليم (توسيعه العام)، كما أن نظام التربية لدينا يستمرّ في تقديم المحتوى على عملية غرس القيم الاجتماعية والعاطفية. والعلاقة بين المعلمين والتلامذة لا تزال تستند على التسلسل الهرمي الذي لا يفسح الكثير من المجال أمام مشاركة التلامذة وقيامهم بالمبادرات. والمجتمع التشيلي متحيّز بشكل كبير ضدّ بعض الفئات السكانية. ولا نزال نشهد عنفاً داخل مدارسنا.

س: هل باستطاعة المدرسة أن تساعد الناس على أن يعيشوا معاً بسلام؟

ج: لقد حدّدَ الإصلاح التربوي في التشيلي هذا الهدف بالإضافة إلى المواطنية كأهداف عامة وأساسية في كافة جوانب الحياة المدرسية. ونريد أن ندخل مسألة حلّ النزاعات من دون اللجوء إلى العنف في عملية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة. كما توضع مشاريع ريادية، بخاصة في ما يتعلّق بالوساطة المدرسية، في أجزاء عدّة من البلاد. ولدينا برنامج يسمح للمدارس بفتح أبوابها أمام التلامذة وأوليائهم أيام السبت والأحد. فباختلاط المدرسة مع المجتمع المحلي، تصبح المدرسة ملتقى ثقافياً ورياضياً واجتماعياً.

س: قد تشارك المدارس نفسها في التمييز بدلاً من أن تحاربه، فكيف يمكن تفادي ذلك؟

ج: لدينا في التشيلي، نظام لتقييم المدرّسين يأخذ في الاعتبار درجة تسامحهم، وحنوّهم، واحترامهم للتنوّع، وجهودهم في محاربة التمييز. كما تم وضع الكتب المدرسية بكثير من الدقّة لتفادي التمييز بين الجنسين أو أي نوع آخر من التمييز في مضامينها.

مقابلة

خطر خسارة إنسانيتنا

تناضل البوسنة والهرسك في سبيل إعادة بناء نظامها التربوي بعد أربع سنوات من الحرب الأهلية. في ما يلي، مقابلة مع وزير التربية، موجو ديميروفيتش **Mujo Demirovic** معلّم سابق وأستاذ جامعي.

س: ما هي المشكلات الخاصّة التي تواجهها التربية في بلادكم؟

ج: لقد خرجت بلادنا من الحرب للتوّ، ومدارسنا مخرّبة، وتنقصنا المرافق التربوية العصرية. وقد فرض علينا اتفاق دايتون Dayton سلسلة من الحلول وأصبح لدينا الآن أحد عشر نظاماً تربوياً في مختلف أقاليم البلاد، الأمر الذي يصعّب عملية تناغم جهودنا التربوية.

س: كيف يمكن أن تساعد المدرسة الناس على العيش معاً بسلام؟

ج: يشكل تعزيز التسامح بين التلامذة عملية مستمرة وليس مادة تعليمية يرغم التلامذة على تعلّمها. ويؤدّي المعلّمون دوراً هاماً في إطلاق هذه العملية. فمن السهل تدريس الرياضيات وعلم الأحياء، إلاّ أنّه من الضروري أكثر غرس المقاربة الحياتية الإنسانية والإيجابية في أذهان الأطفال. فقد استخرجنا العبارات المهينة من كتب التاريخ. وتكمن الخطوة الآتية في إفساح المجال أمام التنوّع وإفهام تلامذتنا بأنّه لا يمكننا المضي قدماً مع المقاربات القومية.

س: هل من الموضوعي أن نتوقع من المدرسة أن تعلّم التسامح في السياق الحالي؟

ج: بصفتي معلّم وأب، أعرف أنّ التربية ليست الأمر الوحيد الذي يكوّن الرجال. فالتربية تجعل الحضارات تتقدّم، إلاّ أنّ العالم العصري يقضي على إنسانية البشر. فدرجة السرعة والحركة التي نعيش فيها ونضالنا في سبيل البقاء وتحسين وضعنا تجعلنا نضع إنسانيتنا جانباً. وينتج عن ذلك عدم التسامح الذي يظهر من خلال العنف في الشوارع والإرهاب.

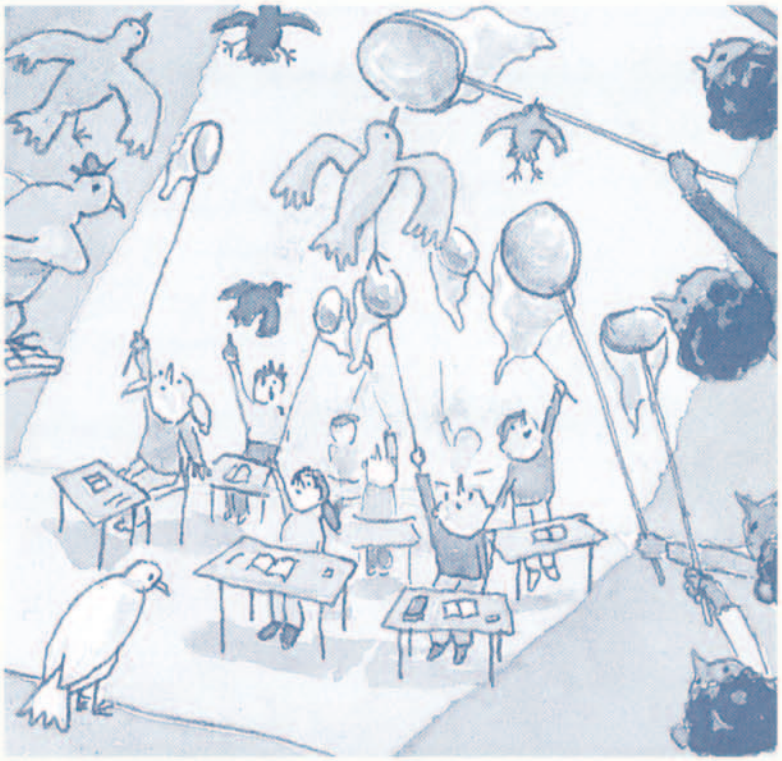

Erik Staal

← في جوهر وجذور المهمة التي تضطلع بها المدرسة."

إلاّ أنّ التسامح والسلام، بخلاف المحاور الأخرى، لا يمكن أن يدرّسا من خلال الكتب المدرسية، مثل الرياضيات أو الجغرافيا. وحفظ الإعلان العالمي حول حقوق الانسان عن ظهر قلب لا يعني أنّك ستحترم جيرانك احتراماً أكبر. وهذا المحور أكثر من محور إضافي. إنّه حالة فكرية تكتسب من خلال الدروس التي تستهدف ذكاء الأطفال ومشاعرهم في آن معاً. فإذا كان المعلّمون أنفسهم غير مقتنعين بفضائل اللاعنف، فستخفّ فرصة وصول مثل هذه المقاربة إلى التلامذة. وينبغي، بالتالي، أن يستهدف المعلّمون قبل كلّ شيء، لأنّه لا يمكن للأطفال أن يغيّروا سلوكهم إذا كان لديهم معلمون متسلطون وعدائيون.

وتقول كلوديا هارفي Claudia Harvey ، التي كانت تحتلّ منصب مديرة مكتب اليونسكو في كينغستون Kingstone جامايكا (Jamaica) حتى شهر كانون الأوّل/ ديسمبر الماضي، والتي وضعت برامج تهدف إلى تغيير نمط التعليم في جزر الكاريبي: "على المعلمين أن يتعلّموا كيف يعبّرون عن مشاعرهم الخاصّة حتى يفهموا ما هي دوافعهم الخاصّة." وقد طلب إلى ٥٠ مدرساً أن يضعوا لائحة بمشكلاتهم العاطفية، وذلك في إطار مشروع رائد في الترينيداد Trinidad وتوباغو Tobago . وقد شرحت هذه المشكلات، المتجذّرة في أغلبيتها في تجارب الطفولة، عدداً كبيراً من الصعوبات التي يلقاها المعلمون مع تلاميذهم.

وتقول أنطونيلا فيرديانى Antonella Verdiani من شعبة اليونسكو للتربية على القيم العالمية: "اللاعنف أمر يتعلّمه المرء". وأفضل طريقة لتعلّمه هي من خلال الألعاب التخيليّة. ويذكر دليل اليونسكو لحلّ النزاعات في المدرسة من دون عنف بعض التجارب التي أثبتت فعاليتها في هذا المجال.

شهادة الطفولة السعيدة

اخترع العاملون في مجال العناية الصحية، في مدينة مانيزالس Manizales الكولومبية، على سبيل المثال، برنامج تلقيح رمزي "لحماية" الأطفال من سوء المعاملة والعنف. فعندما "يلقّح" الأطفال، يحصلون على شهادة "طفولة سعيدة" تفيد بأنّه تم تحصينهم ضدّ سوء المعاملة. ويتم بعد ذلك تشجيعهم على "تلقيح" أطفال آخرين بمحقنة من دون إبرة تحتوي على سائل ملوّن. وتشكّل حقيبة التدريس في جنوب إفريقيا والتي يطلق عليها اسم "السلام يبدأ معي" نموذجاً آخراً عن التربية على اللاعنف. فهي تحلّل أسباب العنف ومفاعيله وتشرح كيفية السيطرة على الغضب.

وتسلّم براسلافسكي Braslavsky المتشائمين قد يرون هذه الجهود غاية في المثالية. فتقول: "إنّ ذلك وهماً. والتربية كلها وهم. إلاّ أنّه ما من سبب يدفعنا للتوقّف عن المحاولة. إنها مهمة طويلة الأمد تستحق الجهد المبذول في سبيلها."

حملة البرلمانيين للتعليم للجميع

قد يوافق معظم العلماء التربويين على أنّ الإدارة السياسية هي محرّك التعليم للجميع. والطريقة الفضلى للحرص على أن يستفيد التعليم للجميع من أكبر دعم سياسي ممكن هي من خلال البرلمانيين.

يقول جون دانيال John Daniel، المدير العام المساعد لقطاع التربية في اليونسكو: "يمكن للبرلمانات أن تعزّز الارادة السياسية، التي تشكّل القاعدة الأساسية لمحرّك التعليم للجميع." جاء حديث السيد دانيال Daniel ، هذا خلال الاجتماع الذي نظّمه مكتب اليونسكو في داكار لوضع أسس منتدى البرلمانيين الإفريقيين للتربية (داكار، ٢١-٢٣ كانون الثاني/ يناير٢٠٠٢). ويقول، عمر سار Omar Sarr، منسّق شبكة البرلمانيين للتربية وثقافة السلام: " يضع هذا المنتدى البرلمانيين في خضمّ النضال ضدّ الأمية ونسبة التمدرس الضعيفة في إفريقيا" .

وسوف يراجع المنتدى، الذي ينبغي أن يطلق في شهر كانون الأوّل/ ديسمبر من هذا العام، التشريعات، وسيراقب التقدّم وسيلتزم بالدفاع عن التعليم للجميع. وتقول غرازييلا ساموبلز Graciela Samuels ، رئيسة قسم النوادي والشراكات الجديدة في اليونسكو: "إنّها مبادرة طموحة، فسيلتزم من خلالها ٥٣ بلداً عضواً بتأليف لجان التعليم للجميع ضمن اللجان التربوية." ويأمل آرموغوم بارسورامين Armoogum Parsuramen ، مدير مكتب اليونسكو في داكار، في أن ينتج عن هذا الدعم البرلماني موارد بشرية ومالية أكثر ونوعية تعليم أفضل.

ولا يشكّ إبراهيم فال Ibrahim Fall ، امين عام اتحاد البرلمانيين الإفريقيين، في منفعة هذا المنتدى، فيقول: " إنّ البرلمانيين هم في الموقع الأفضل لمعرفة تطلّعات الناس وترجمتها إلى قوانين أو عرضها على الحكومة."

ويعتمد برلمانيون إقليميون آخرون شعار التعليم للجميع. فقد اجتمع ممثّلو برلمان أميركا اللاتينية والكاريبي PARLATINO ، وممثلو مكتب اليونسكو في سانتياغو في ساو باولو Sao Paolo ، البرازيل، في ١٥ و١٦ آذار/ مارس، لاكتشاف أفضل طريقة لدفع برنامج التعليم للجميع إلى الأمام.

وسوف يتّفق وزراء التنمية الأوروبيون، في نهاية شهر أيار/ مايو، على خطة عمل حول التعليم الأساسي. ويقع قرار الاتحاد الأوروبي حول التعليم الأساسي للدول النامية، المتّخذ في إطار جلسة الأمم المتحدة الخاصة حول الأطفال، في الاتجاه نفسه. ويقول غلينيس كينوك Glenys Kinnock،عضو في البرلمان الأوروبي: " سوف نحثّ المشاركين في الجلسة الخاصة وفي اجتماع الدول الصناعية الثمانية الكبرى الذي سيعقد في الصيف، على العمل من أجل التعليم للجميع.

للاتصال: آ.بارسورامين A.Parsuramen.
اليونسكو – داكار
البريد الإلكتروني: a.parsuramen@unesco.org
ج.ساموبلز G.Samuels قسم أندية اليونسكو والشراكات الجديدة
البريد الإلكتروني: g.samuels@unesco.org

Erik Staal

"أطبّاء" للتعليم للجميع

أنشأت اليونسكو فريقاً متنقّلاً من الخبراء لمساعدة الدول على وضع خطط عملها الخاصّة بالتعليم للجميع. وتتألّف هذه الفرق من اختصاصيين في المجالات المطلوبة في الدول المعنية، من مخططين تربويين وخبراء في تعليم الفتيات أو في التنوّع اللغوي. وسوف يتولّى تنسيق عمل كلّ فريق مكتب من مكاتب اليونسكو وسيغطي عمله بلدين أو ثلاثة. وقد تمت حتى الآن تسمية ستة عشر بلداً للاستفادة من هذه الفرق.

ويقول غوانغ شول شانغ Gwang-Chol Chang ، من قسم اليونسكو للسياسات والاستراتيجيات التربوية: " يتم إهمال العمل الفني في معظم البلدان. وتبقى بعض خطط التعليم للجميع على مستوى التصريحات السياسية ولا تتضمّن متطلّبات الميزانية ولا استراتيجيات التطبيق".

وقد أظهر مسح أجرته اليونسكو في العام ٢٠٠١ أنّ لأغلبية الدول النامية أنظمة تخطيط تربوي ضعيفة وهي بحاجة إلى المساعدة على وضع خطط عملها للتعليم للجميع (أنظر المقابلة مع سيمون إيليس Simon Ellis في الصفحة ٩).

ويتمّ تمويل الفرق المتنقلة بواسطة هبة من النرويج تبلغ قيمتها ٦٠٠،٠٠٠ دولار أميركي. وتقوم اليونسكو حالياً بالاتصال بمانحين آخرين لمساعدة البلدان المحتاجة الأخرى على إكمال خطط عملها للتعليم للجميع قبل نهاية العام ٢٠٠٢.

*البوسنة والهرسك، وكمبوديا، وجزر القمر، وجمهورية الدومينيك، وغواتيمالا، وهاييتي، وأندونيسيا، وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية Korea DPR ، والجمهورية الكورية الشعبية الديمقراطية، ومنغوليا، والنيبال، وسيبرا ليون، والسودان، وطادجكستان، وتايلند، واليمن.

للاتصال: غوانغ شول شانغ Gwang-Chol Chang قسم السياسات والاستراتيجيات التربوية.
البريد الإلكتروني: gc.chang@unesco.org

لمزيد من المعلومات

ادعموا التعليم للجميع احتفلوا بأسبوع التعليم للجميع!

هل هناك طريقة للتذكير بالهدف الدولي للتعليم للجميع الذي ينبغي تحقيقه قبل العام ٢٠١٥ أفضل من رسالة تذكير سنوية؟ تدعو اليونسكو المنظمات والأفراد من حول العالم للاحتفال بأسبوع التعليم للجميع كلّ عام في تاريخ قريب من الذكرى السنوية لانعقاد المنتدى العالمي حول التربية (داكار، نيسان/ أبريل ٢٠٠٠) - ويمتدّ أسبوع التعليم للجميع هذا العام من ٢٢ إلى ٢٦ نيسان/ أبريل.

وتنفّذ في خلال هذا الأسبوع سلسلة من أنشطة التوعية التي تسمح لنا بتقييم التقدّم نحو تحقيق هدف التعليم للجميع بحلول العام ٢٠١٥ وحث المناقشات العامة حول المسائل التربوية.

ولكن من الذي ينبغي أن يحتفل بهذا الأسبوع؟ نشجّع كافّة الأفراد والمنظمات على الاحتفال بهذه المناسبة. فإنّ اليونسكو، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكّان، والبنك الدولي، تعمل معاً، على سبيل المثال، على تنظيم مناظرات تلفزيونية وطاولات مستديرة في عدّة دول بالإضافة إلى استضافة أنشطة أخرى.

وقد أطلقت اليونسكو والحملة العالمية للتربية (التي تنظّم أسبوع عملها العالمي في التاريخ نفسه) مسابقة رسم يشترك فيها أطفال العالم حول "ماذا أريد أن أكون عندما أصبح كبيراً".

٣ أسئلة لسيمون إيليس Simon Ellis حول مرصد التعليم للجميع

١ تشير التقارير إلى أنّ أكثر من ٧٠ بالمئة من الدول النامية تفتقر إلى عملية جمع معلومات موثوقة وإلى قدرة على التحليل وعلى وضع تقاريرها لجهة التعليم للجميع بطريقة صحيحة. ما تبعات ذلك على عملكم؟

ج: يشكّل هذا الأمر تحدياً هائلاً. إذ تكمن مهمة المرصد في جمع الاحصاءات لقياس التقدّم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع بدلاً من متابعة تطوّر خطط العمل الوطنية. ونحاول أن نقنع البلدان أنّه عليها أن تنظر، عند وضعها لخطط العمل، ليس فقط في الموارد التي تحتاج إليها لتحقيق أهداف التعليم للجميع، بل أيضاً في تلك الضرورية لمراقبة تطوّرها. فعلى كافّة الخطط الوطنية أن تتضمّن آلية مراقبة.

٢ ما الدور الذي يؤدّيه مرصد التعليم للجميع في تحسين قدرات الدول على المراقبة؟

ج: نحن نساعد الدول على تحديد مشكلاتها لجهة المراقبة وفي تحديد الأمور الضرورية لتحسينها. وننظّم كلّ عام ورش عمل إقليمية لتدريب الخبراء في الإحصاء وواضعي السياسات. والمشكلة تكمن في تبدّل المشاركين. فيواجه عدد كبير من الدول مشكلة استبقاء الخبراء المدربين في الإحصاء والاختصاصيين في المعلومات.

٣ ماذا تفعلون بشأن بعض الدول التي تمتنع عن إظهار عدم تقدّمها على المستوى التربوي؟

ج: تكمن مهمتنا في مساعدة الدول. وعلينا أن نكوّن صورة منطقية لأداء هذه الدول. ولا تقتصر مسؤوليتنا على وضع تقارير حول ما تقوم به الدول لتحقيق أهداف التعليم للجميع بل علينا أيضاً تقييم التقدّم الذي أحرزه المجتمع الدولي في هذا المجال . وسيهدف تقرير مراقبة التعليم للجميع السنوي، الذي سيوضع بالتعاون بين الدول، والمجتمع المدني والمنظمات الانمائية، إلى عكس هذا الواقع. فلن يعرض الإحصائيات فحسب، بل سيشرح معنى هذه الإحصائيات.

جولة حول العالم

← أنشئ منتدى آسيا الوسطى للتربية في شهر كانون الثاني/ يناير من العام ٢٠٠٢، بهدف السماح لصانعي القرار الرفيعي المستوى من مراقبة عملية الإصلاح التربوي الحالية، وتعزيز الشراكات والتعاون في المنطقة. وسوف تتعاقب على تولّي رئاسة المنتدى خمس دول هي: كازاخستان، وكيرجيستان، وطاجكستان، وتركمانستان، وأوزبيكستان، بدءاً بكازاخستان في العام ٢٠٠٢ .

← أنشئت مجموعة عمل شبه إقليمية غير رسمية لدول البلطيق، مؤلّفة من ممثلين من لاتفيا، وليتوانيا، والسويد، في العام ٢٠٠٢ لتسهيل تشاطر المعلومات وتشجيع الشراكات بين الدول البلطيق.

← تمّت مراجعة وضع التعليم للجميع في الدول العربية في خلال الاجتماع الثالث لـARABEFA الهيئة الإقليمية لمتابعة التعليم للجميع في المنطقة العربية، في بيروت في ٢١ كانون الثاني/ يناير. وعلى الرغم من تشكيل كافة الدول المعنية فرقاً وطنية للتعليم للجميع، إلا أن الاجتماع دعا إلى التزام أقوى ببرنامج التعليم للجميع.

← أطلق مكتب اليونسكو في سانتياغو، في آذار/ مارس ٢٠٠٢، شبكة وطنية لتحديد التجديدات، والقيام بالتدريب، وتأمين أرضية لتبادل المعلومات من خلال المنشورات وتوفير موقع على الشبكة العالمية للمعلومات يحتوي على بنك للمعلومات حول التجديدات بالإضافة إلى أدوات أخرى للمعلمين. ويكمن الهدف العام لهذه الشبكة في المساهمة في تغيير الممارسات الصفية وخلق روابط بين التجديد، والبحث، وتدريب المعلّمين، والسياسات التربوية.

← سوف يصبح دليل تخطيط التعليم للجميع الذي صمّمه مكتب اليونسكو في بنكوك كأداة عمل للمخططين التربويين والخبراء في الإحصاء المسؤولين عن وضع الخطط الوطنية للتعليم للجميع، متوافراً قريباً باللغة العربية. وتقوم ARABEFA ومكتب التربية العربي لدول الخليج (ABEGS) بوضع اللمسات الأخيرة على الترجمة العربية لهذا الدليل الذي سيتم توزيعه في كافّة الدول العربية.

التربية في أميركا اللاتينية

يقدّر التقرير الوطني حول أميركا اللاتينية وجزر الكاريبي الذي نشره معهد اليونسكو للإحصائيات أنّ عدد الأطفال بسن المدرسة الابتدائية والذين لم يلتحقوا بها في هذه المنطقة يبلغ مليوني طفلاً ، بينما يبلغ عدد الأولاد بعمر المدرسة الثانوية والذين هم خارجها ٢٠ مليون طفل. ويشدّد التقرير، الذي يوفّر معلومات حول تسعين بلد جمعت خلال العام ١٩٩٨، إلى أنّه على الرغم من تحسّن معدّل الالتحاق بالمدرسة الإجمالي في هذه المنطقة، تبقى نوعية التعليم فيها مصدر قلق هام. إذ أن معدّلات التسرّب وإعادة الصفوف مرتفعة في عدد من الدول. ففي البرازيل، ٢٤ بالمئة من تلامذة المدارس الابتدائية و ١٨ بالمئة من تلامذة المدارس الثانوية هم من المعيدين. فمن بين ١٠٠ طفل يدخل إلى المدرسة الابتدائية في نيكاراغوا، ٥٥ تلميذاً يدركون الصف الخامس من دون سواهم. وتملك الأرجنتين أعلى " نسبة بقاء" في المدرسة، حيث يدرك ٩٤ بالمئة من تلامذتها الصف الخامس.

التقرير متوافر (مطبوعاً وعلى "الحاسوب") PDF & معهد اليونسكو للإحصائيات
البريد الإلكتروني: uis.resource-centre@unesco.org
الموقع على شبكة الانترنيت: www.unesco.org/statistics

ارسم لي السلام

تقول ماريا مونتيسوري Maria Montessori ، وهي مدرّسة إيطالية: "إذا قرّرت اليونسكو في يوم من الأيام أن تشرك الأطفال في بناء السلام، فستجد أنّهم قادرون على تأمين مساعدة هائلة لها في نفح حياة جديدة في المجتمع..."

ولقد أخذت اليونسكو هذا التحدي على عاتقها وأطلقت مسابقة رسم وتصوير لتعزيز ثقافة السلام بين الأطفال. وسوف تؤمّن مسابقة "ارسم لي السلام"، المفتوحة للأطفال بين الرابعة والسابعة من العمر، فرصة لتقدير رؤية الأطفال وللاستماع إلى آرائهم حول احترام الذات واحترام الآخرين، وحول المشاركة، والتسامح، والحرب، والسلام، والتصالح.
وندعو المعلمين والمربّين إلى مساعدة الأطفال على إبداع قصّة مصوّرة حول محاور ستّة هي : احترام الحياة، اللاعنف، التبادل، الانصات بهدف الفهم ، المحافظة على الكوكب، والتسامح والتضامن. أما المهلة الأخيرة للمشاركة في المسابقة فهي ٣٠ حزيران/ يونيو ٢٠٠٢.

للاتصال: ب. كومبز B.Combes ، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: b.combes@unesco.org
الموقع على شبكة الانترنيت:
www.unesco.org/education/painting

حافظ على لغتك

إنّ حوالى نصف اللغات المنطوق بها في العالم والتي يبلغ عددها ٦٠٠٠ أو ما شابه مهدّدة و٣٠٠٠ لغة على الأقلّ منها معرّضة للخطر أو بدات تتلاشى شيئاً فشيئاً في أقسام عدّة من العالم، وذلك وفقاً للطبعة الثانية من أطلس لغات العالم المعرّضة لخطر الزوال التي تمّ عرضها في خلال اليوم الدولي للغة الأم (٢١ شباط/ فبراير).

تشجّع اليونسكو تعدّد اللغات وتحتفل باليوم الدولي للغة الأم منذ العام ٢٠٠٠. وفي شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١، اعتمد المؤتمر العام لليونسكو الإعلان العالمي حول التنوع الثقافي، لتشجيع المجتمع الدولي على حماية التراث غير المادي بما فيه اللغات.

وتقوم اليونسكو بوضع مبادئ توجيهية وبتنسيق عملية نشر المواد التربوية حول التنوّع اللغوي، لمساعدة المعلمين على تضمين ممارساتهم التربوية المعرفة حول أهل البلد الأصليين، واللغات المحلية، والتفاهم بين الثقافات.

للاتصال: ل. كينغ L.King ، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: l.king@unesco.org
توقع على شبكة الانترنت:
www.unesco.org/education/imld_2002

قنوات التعلّم

تقوم اليونسكو، منذ اعتماد قرار الأمم المتحدة رقم ٩٨٦ في العام ١٩٩٥ والآيل إلى وضع برنامج "النفط مقابل الغذاء"، ببناء أو بتحديث المدارس شمال العراق وبتزويدها بالمواد التربوية. وقد أدّى هذا الأمر إلى التحاق أكثر من ٤٠٠٠٠ طفل بالمدارس الابتدائية وأكثر من ٤٣٠٠٠ طفل بالمدارس الثانوية.

وتركّز اليونسكو أيضاً ، بصفتها المنظمة الرئيسة المسؤولة عن التربية في إطار هذا البرنامج ، على الأنشطة الخاصة بالتعليم العالي وبالتعليم التقني والمهني.

للاتصال: محمد جليد Mohamed Djelid ، برنامج النفط مقابل الغذاء، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: m.djelid@unesco.org

قيمة الخبرة

تؤثّر العولمة تأثيراً هاماً على المهارات المطلوبة وعلى طريقة تنظيم العمل اليوم. فإنّ حوالي ٤٠ بالمئة من علماء الكومبيوتر ومبرمجيه في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، لا يتمتعون بمؤهلات نظامية.

وقد قامت اليونسكو بتحديث وثيقتها الخاصة بوضع المعايير وهي" التوصية المنقّحة حول التعليم التقني والمهني" ، بهدف مساعدة البلدان على التماشي مع هذه التحديات الجديدة. وقد اعتمد المؤتمر العام لليونسكو النسخة الجديدة من هذه التوصية في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي .

وتعتقد اليونسكو أنّ هذه الوثيقة سوف تساعد البلدان على تطوير أنظمة تشجّع التحالفات بين أرباب العمل، والحكومة، والاتحادات، والمربيّن، والمجتمعات المحلية. وسوف يتمّ تنظيم ورش عمل إقليمية مع واضعي السياسات من وزارتي التربية والعمل، بهدف الحرص على أن تفهم التوصية فهما جيّداً وتطبّق على المستوى الوطني.

للاتصال: موهان بيريرا Mohan Perera ، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: m.perera@unesco.org

©UNESCO

دفعة جديدة للإعتراف بمهارات الأشخاص الذين لا يملكون مؤهلات نظامية.

حلم أطفال الشوارع

"إذا أصبح لدي أطفال، لن أضربهم لكنني سأقول لهم ماذا فعلت كي لا يصبحوا مثلي" . هكذا يرى أوسكار لويس ايرناندس Oscar Luis Hernandez نفسه كأب. يرتاد أوسكار ملجأ لأطفال الشوارع في هوندوراس. وقد كان من بين ١٠٠ فتى وفتاة طلب إليهم التعبير عن مخاوفهم ورغباتهم المستقبلية من خلال النصوص والرسومات في "الكتاب الأبيض لمستقبلنا".

وقد أطلقت اليونسكو "الكتاب الأبيض لمستقبلنا"، بالتعاون مع دار نشر تدعى P.A.U. للتربية ومركزها في إسبانيا. ولهذا المشروع هدفان هما: تشجيع أطفال الشوارع على التفكير في حياتهم، وزيادة وعي صانعي القرارات، والسلطات العامة، والمجتمع بشكل عام لجهة حال هؤلاء الأطفال المرئية. ويمكن استخدام منهجية المشروع في أي بلدٍ كان. ففي مالي، على سبيل المثال ، قامت السلطات بإصدار مرسوم (تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١) يمنح ملاجئ أطفال الشوارع أساساً قانونياً. بعد أن شارك في المشروع ٢٠٠ طفلاً.

للاتصال: فلورانس ميجون Florence Migeon اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: f.migeon@unesco.org

معهد اليونسكو للتربية يطفئ شمعته الخمسين

يحتفل معهد اليونسكو للتربية في هامبورغ، ألمانيا بعيده الخمسين في حزيران/ يونيو ٢٠٠٢. فقد اعترف العالم، في خلال النصف قرن الماضي، بالمعهد كمركز تميّز لتعليم الكبار والتعلّم مدى الحياة. وقد شكّل تنظيم المؤتمر الدولي الخامس حول تعليم الكبار (CONFINTEA V) الذي عقد في هامبورغ في العام ١٩٩٧، حدثاً هاماً في تاريخ عمل المعهد الدولي للتربية، أدّى إلى رؤية جديدة للقراءة وللتعليم غير النظامي.

للاتصال: م. الفرت M.Elfert المعهد الدولي للتربية
البريد الإلكتروني: m.elfert@unesco.org

التعليم للجميع: مبادئ توجيهية لوضع خطط تعليم للجميع تستجيب الى الجندر

تمّ وضع المبادئ التوجيهية هذه بهدف زيادة وعي المخططين لجهة عدد من الجوانب التي ينبغي النظر فيها عند وضع الخطط الآيلة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم. لمزيد من المعلومات والتفاصيل، الرجاء الاتصال بمكتب اليونيسيف أو اليونسكو المحلي، أو بمكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في بنكوك:
البريد الإلكتروني: gender@unesco-proap.org

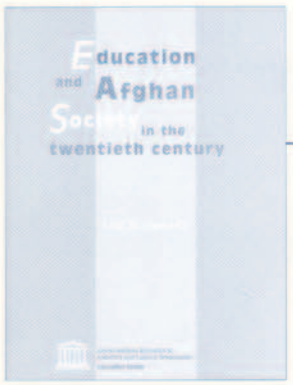

التربية والمجتمع الأفغاني في القرن العشرين

كتاب وضعه سيف ر. صمدي، يحلّل نظام التربية الأفغاني، ويرسم العوامل التاريخية، والاجتماعية والثقافية ، والاقتصادية، والسياسية المؤثّرة، والسياسات التربوية. (unesco doc. ED-2001/WS/41) متوافرة بنسختين إحداهما مطبوعة والأخرى على PDF في الموقع بعنوان: www.unesco.org/afghanistan

- **جعل المعرفة تعمل - تعزيز فرص التعلم والتدريب للشباب المهمشين من خلال التعليم غير النظامي.** يبرز هذا الكتيّب، الذي يركّز على ثمانية مشاريع ريادية، كيفية مساهمة قرائية الشباب المهمّشين وتدريبهم في محاربة الفقر.

- **نماذج عن التعليم الابتدائي والثانوي في آسيا والمحيط الهادئ تعكس سلسلة المبادرات الخلاقة التي قامت بها منطقة آسيا المحيط الهادئ** وتنظر بتعمّق في أربعة عشر مشروعاً. (التحديث التربوي للتنمية، ١)، من ٧٣ صفحة ومتوافرة في اليونسكو بنكوك: البريد الإلكتروني: bangkok@memo.unesco.org الموقع : www.unesco.bkk.org

- **فهم احتياجات الأطفال في الفصول الدراسية المدمجة والاستجابة لها:** من المتوقّع أن يوضع دليل لمساعدة المعلمين على التعامل والتكيّف مع الأطفال ذوي الصعوبات التعلّمية، ويمكن استعماله منفرداً أو كدليل لمجموعات الأساتذة الذين يدرسون معاً (unesco doc. ED-00/WS/34).

- **التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين آراء وأعمال :** يشمل القرص المدمج هذا وثائق العمل الأساسية الخاصّة بالمؤتمر العالمي حول التعليم العالي (اليونسكو، تشرين الأوّل/ اكتوبر ١٩٩٨) باللغتين الإنكليزية والفرنسية.

- **"العناية بالأشخاص حاملي فيروس المناعة المكتسب/ السيدا** ، وثيقة تشمل مقالات وضعها حوالي عشرين تلميذاً من المرحلة الثانوية في ناميبيا يصفون فيها تجاربهم حول كيفية تأثير فيروس المناعة المكتسب/ السيدا على حياتهم. وقد قام بإنتاج هذه الوثيقة كلّ من مكتب اليونسكو - ناميبيا، والوثيقة الخاصّة بالشباب الناميبي UNAIDS ، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز وجمعية الصحة العائلية الدولية. وهي متوافرة لدى اليونسكو ويندهوك Windhoek ، البريد الإلكتروني: windhoek@unesco.org

- **نظرة مستقبلية شاملة حول العناية بالطفولة المبكرة وتربيتها:** نموذج مقترح وضعه ليلمير Lillemyr وفاجيرلي Fagerli ، وسوبستاد Sobstad من معهد الملكة مود Queen Maud لتربية الطفولة المبكّرة (النرويج). (بحث حول العائلة والطفولة المبكرة - دراسة ، ١٨، ٢٠٠١، وثيقة اليونسكو ED-2001/WS/40).

وكافة المنشورات متوافرة مجاناً في قسم التوثيق والإعلام في اليونسكو، في قطاع التربية. إلا إذا تقرر غير ذلك. البريد الإلكتروني: oai@unesco.org

البرنامج

نيسان / أبريل

■ **إجتماع اللجنة المشتركة بين القطاعات حول التعليم العالي**، اليونسكو – باريس، ٤ نيسان/ أبريل
للاتصال: k.seddoh@unesco.org

■ **ورشة عمل آسيا الوسطى الإقليمية الإحصائية حول التعليم للجميع**، ينظّمها معهد اليونسكو للإحصائيات، إسطنبول، تركيا، ١١ نيسان/ أبريل
للاتصال: s.ellis@unesco.org

■ **ورشة العمل الإقليمية الاحصائية حول التعليم للجميع للدول الإفريقية الناطقة باللغة الإنكليزية**، ينظمها معهد اليونسكو للإحصائيات، فكتوريا، السيشيل، ١٨ نيسان/ أبريل
للاتصال: s.ellis@unesco.org

■ **ورشة العمل المشتركة بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز UNAIDS حول مكافحة فيروس المناعة المكتسب/ السيدا عبر التربية: حالة أطفال الشوارع في إفريقيا الجنوبية**، تنظّمها اليونسكو واللجنة الوطنية الناميبية لليونسكو، ويندهوك Windhoek ناميبيا، ١٥-١٩ نيسان/ أبريل.
للاتصال: l.saldari@unesco.org

■ **المؤتمر الأول للمستشارين الافريقيين حول الإرشاد والتوجيه وتنمية الشباب في إفريقيا**، تنظّمه اليونسكو، إيطاليا، والجمعية الدولية للإستشارة، نيروبي، كينيا، ٢٢-٢٦ نيسان/ أبريل
للاتصال: w.gordon@unesco.org
u.kalha@unesco.org

■ **اجتماع المجموعة الاستراتيجية بين المنظمات حول التعلّم مدى الحياة**، ينظّمه معهد اليونسكو للتربية ، هامبورغ، ألمانيا، ٢٢-٢٥ نيسان/ أبريل
للاتصال: t.ohsako@unesco.org

أيار / مايو

■ **ورشة العمل الإحصائية الإقليمية في المحيط الهادئ حول التعليم للجميع**، ينظّمها معهد اليونسكو للإحصائيات، اوكلاند، نيوزيلاندا، ٢ أيار/ مايو
للاتصال: s.ellis@unesco.org

■ **الإجتماع الإقليمي حول التعليم للجميع في أميركا اللاتينية: البحث عن المساواة**، ينظّمه مكتب اليونسكو في سانتياغو، سانتياغو، الشيلي، ٣-٥ أيار/ مايو
للاتصال: m.umayahara@unesco.org

■ **ورشة العمل الإحصائية الإقليمية في الكاريبي للتعليم للجميع**، ينظّمها معهد اليونسكو للإحصائيات/ بورت أوف سبين Port-of-Spain ، ترينيداد و توباغو، ٩ أيار/ مايو
للاتصال: s.ellis@unesco.org

■ **حماية حقوق الأطفال المصابين والمتأثرين بفيروس المناعة المكتسب في افريقيا: تحديث الاستراتيجيات وتعزيز الشبكات الموجودة**، تنظّمها اليونسكو وشبكة تنمية الطفولة المبكّرة في إفريقيا (ECDNA)، اليونسكو – باريس/ ١٣-١٧ أيار/ مايو
للاتصال: b.combes@unesco.org

■ **ورشة العمل الاحصائية الاقليمية حول التعليم للجميع في شمال وغرب إفريقيا (للدول الناطقة باللغة الفرنسية)**، ينظمها معهد اليونسكو للإحصائيات، باماكو، مالي، ١٦ أيار/ مايو.
للاتصال: s.ellis@unesco.org

حزيران / يونيو

■ **تعليم الكبار، والديمقراطية والمواطنية الناقدة**، اجتماع ينظّمه معهد اليونسكو للتربية، هامبورغ، ألمانيا، ١٧-١٩ حزيران/ يونيو
للاتصال: m.elfert@unesco.org

تموز / يوليو

■ **الاجتماع الثالث لمجوعة العمل حول التعليم للجميع**، اليونسكو – باريس، ٢٢-٢٤ تموز/ يوليو
للاتصال: a.singh@unesco.org

لمزيد من المعلومات
www.unesco.org/education

التربية اليوم نشرة فصلية حول المبادئ والتحديثات في التربية، وحول الجهود الدائمة لتجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصة باليونسكو. يتوالى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، في اللغة العربية، والصينية، والانكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. ينكر أن كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر التربية اليوم

المحررون: آن مولير Anne Muller وتيريزا مورتاغ Teresa Murtagh
معدة، مساعدة: أنييس بارون Agnes Bardon مساعدة: مارتين كايسر Martine Kayser
مصممة: شركة بايلوت Pilote Corporate تصحيح: سيلفان بايين Sylvaine Baeyens
صورة (الغلاف): اليونسكو/ دومينيك روجيه Dominique Roger ب. وايلز P.Wallis ا. مولير A.Muller
الترجمة للعربية: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت-لبنان)
طبعة فيسيس بإشراف د. نور الدجاني الشعباني
طبع في بيروت أيار/مايو ٢٠٠٢

منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة
التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو
France,75352 Paris 07 SP 7, Place de Fontenoy
رقم الهاتف: ٣٣-١-٤٥ ٦٨ ٢١ ٢٧ - رقم الفاكس: ٣٣-١-٤٥ ٦٨ ٥٦ ٢٦/٢٧ - البريد الالكتروني: t.murtagh@unesco.org